حدّدت هذه الدراسة مصطلحات عدّة، شكّلت المنطلقات المنهجية لعمل اتّسم بتمييز مستويات الدرس اللغوي من بعضها البعض، وهي: المستوى الصوتي، والمعجمي، والمورفولوجي؛ ومنه صرف الاسم وتصريف الفعل، والنحوي، والجملي، والأسلوبي... مما سمح باعتماد «المميز» La marque بعد تمييزه من العلامة والمورفيم، في دراسة التعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث...

وقد التزمت هذه الدراسة بهذه المنطلقات المنهجية، وبنيت على أساسها، مما سمح — بعد استعراض أقوال المستشرقين والنحاة واللغويين — بالقول إنّ التأنيث، في اللغة العربية، لا يمثّل فكرة «الطبقات الأدنى — الأقل قيمة»، ولا يصدر عن تأملات لاهوتية أو خرافيّة... لأنّ التذكير، في العربية، يعني القوة، والشّجاعة، والأنفة، والإباء، والصّلابة، بينما يعني التأنيث السّهولة، واللين، **والإنبات**، إذ **الأنيث** أصل الباب كلّه، وهو يعني اللين، أي أن العربي أطلق على الأنثى ما يعتقده سهلاً، ليناً، وخصباً، لأن الأنثى اذا لم تكن كذلك، فكيف يتسنّى لها أن تخصب وتنبت؟ وكيف توصّل العربي إلى تشبيه الأرض المنبتة بالمرأة فسمّاها «الأنيث»، إذا لم تكن منهجيّة الإخصاب والإنبات والتطور هي التي حكمت تفكيره منذ القدم